فهو اول بلا ابتدا
واخر بلا انتها

والحق الذي عليه المحققون انهما صفتان سلبيتان اي كل منهما عبارة عن نفي معنى لا يليق به تعالى وليس لهما معنى موجود في الخارج عن الذهن ص ومخالفته تعالى للحوادث ش اي لا يماثله شي منها مطلقا لا في الذات ولا في الصفات ولا في الافعال قال تعالى ليس كمثله شي وهو السميع البصير فاول هذه الايه تنزيه واخرها اثبات فصدرها يرد على المجسمة واضرابهم وعجزها يرد على المعطلة النافين لجميع الصفات وحكمة تقديم التنزيه في الايه وان كان من باب تقديم السلب على الاثبات وان كان الاولي في كثير من المواطن العكس انه لو بدي بالسمع والبصر لاوهم التشبيه اذ الذي يالفون في السمع انه باذن وفي البصر انه بحدقه وان كلا منهما انما يتعلق في الشاهد ببعض الموجودات دون بعض وعلى صفه مخصوصه من عدم البعد جدا وجود ذلك فبدا في الايه بالتنزيه ليستفاد منه نفي التشبيه له تعالى مطلقا حتى في السمع والبصر اللذين ذكرا بعد فان سمعه تعالى وبصره ليسا كسمع الخلق وبصرهم لان سمعه تعالى وبصره صفتان قايمتان بذاته العلية التي يستحيل عليها الجرمية والجارحة ولوازمهما واجبتا القدم والبقا متعلقتان بكل موجود قديما كان او حادثا

ص وقيامه

ص وقيامه تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى محل ولا مخصص ش يعني انه مما يجب له تعالى ان يقوم بنفسه اي بذاته ومعنى قيامه تعالى بنفسه سلب افتقاره الى شي من الاشيا فلا يفتقر تعالى الى محل اي ذات سوى ذاته يوجد فيها كما يوجد الصفة في الموصوف لان ذلك لا يكون الا للصفات وهو تعالى ذات موصوف بالصفات وليس جل وعز بصفه كما يدعيه النصارى ومن في معناهم من الباطنيه اهلكهم الله جميعهم وسياتي برهان ذلك عند تعرضنا للبراهين وكذلك لا يفتقر تعالى الى مخصص اي فاعل يخصصه بالوجود لا في ذاته ولا في صفه من صفاته لوجوب القدم والبقا لذاته تعالى ولجميع صفاته وانما يحتاج الى المخصص اي الفاعل من يقبل العدم ومولانا جل وعز لا يقبله فاذن يستحيل على مولانا الافتقار عموما وبهذا يعرف ان مرادنا بالمحل في العقيدة الذات ومرادنا بالمخصص الفاعل فبعدم افتقاره تعالى الى المخصص اي فاعل لزم ان ذاته جل وعز ليست كساير الذوات التي لم يفتقر هي ايضا الى محل كالاجرام مثلا لان هذه وان كانت مستغنية عن المحل اي عن ذات تقوم بها قيام الصفة بالموصوف فهي مفتقرة ابتدا ودواما افتقارا ضروريا لازما الى المخصص اي الفاعل وهو مولانا جل وعز

Copyright © King Saud University